

دور أسلوب هندسة القيمة لتحقيق ميزة تنافسية لمنشآت صناعة الدواء

المسجلة بسوق الأوراق المالية

إعداد/ شيماء محمد محمد الحسيني

إشراف

د. عبير محمد رياض فهمي
مدرس المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة، جامعة قناة السويس

أ.د. محمد بكر عربي
استاذ المحاسبة الخاصة،
كلية التجارة، جامعة قناة السويس

الملخص

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير استخدام أسلوب هندسة القيمة على تحقيق الميزة التنافسية في الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية والعاملة في قطاع صناعة الأدوية بجمهورية مصر العربية، حيث تم اختيار الشركات العاملة في هذا القطاع كمجتمع للدراسة وتم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع.

اعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسة النظرية والدراسة الميدانية حتى تتمكن من تحقيق أهداف الدراسة، حيث تهدف الدراسة النظرية إلى الحصول على البيانات الثانوية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، أما الدراسة الميدانية فتهدف إلى الحصول على بيانات أولية من خلال التعرف على آراء واتجاهات المبحوثين حول أثر استخدام أسلوب هندسة القيمة لتحقيق ميزة تنافسية لمنشآت صناعة الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية

وتوصلت الباحثة الي مجموعة من النتائج كان أهمها هو أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام مدخل هندسة القيمة على تحقيق الميزة التنافسية في الشركات العاملة في صناعة الأدوية في جمهورية مصر العربية، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تفعيل وتطبيق منهج هندسة القيمة بصورة فعليا في الشركات محل الدراسة لما له من مزايا عديدة ومنافع كبيرة يمكن لهذه الشركات استغلالها.

Abstract

The purpose of this study is to investigate the effect of using value engineering on achieving a competitive advantage for companies listed on the Egyptian stock market and operating in the sector of pharmaceutical industry in the Arab Republic of Egypt. Companies operating in this sector were chosen as the population of current study and a sample was chosen from this population.

The researcher relied on theoretical and field study to achieve the objectives of current research. The theoretical study aims to obtain the secondary data required for achieving the objectives of study, while the field study aims to obtain the primary data by identifying the views and attitudes of respondents regarding the effect of using value engineering on achieving a competitive advantage for pharmaceutical companies listed on the Egyptian stock market.

The researcher found a set of findings and the most important of which is that there is a statistically significant effect of using value engineering on achieving a competitive advantage for companies operating in pharmaceutical industry in Egypt. The study recommended that it is important to focus attention on operationalizing and implementing value engineering in companies under study due to its various advantages and benefits that such companies can exploit.

مقدمة:

تعد صناعة الدواء أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في البنيان الاقتصادي المصري وذلك بما تضمه من كيانات إنتاجية واستثمارات متزايدة، وما توفره من منتج حيوي يحمي الإنسان، كما تعتبر صناعة الدواء صناعة استراتيجية يجب بذل الجهد لتدعيمها وحمايتها فضلاً عن ضرورة تأكيد دورها في دعم الاقتصاد المصري باعتبارها من الصناعات الواعدة في التصدير خاصة في ظل التحديات التي تواجهه (الباز، ٢٠١٥، ص ٥١٢).

واستجابة لذلك قدم الباحثون العديد من أساليب المحاسبة الإدارية المناسبة للإدارة الاستراتيجية للمنشأة التي تتلاءم مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة وتوفر معلومات لإدارة المنشأة تساعد في تحقيق أهدافها الاستراتيجية إلا أنه عند تبني وتطبيق هذه الأساليب بشكل منفرد تعاني من بعض الثغرات أو المشكلات، مما يستدعي إعادة النظر في تبني تلك الأساليب والاتجاه نحو تحقيق التكامل بينها بغرض الاستفادة من الآثار الإيجابية لها، وتجميعها بالشكل الذي يمكن من توفير المعلومات الملائمة للإدارة الاستراتيجية وتحسين أداء المنشأة ودعم مركزها التنافسي (قاسم، ٢٠١٧، ص ١١٩-١٢٠).

ويعد أسلوب هندسة القيمة من أساليب خفض التكلفة وإحدى الاستراتيجيات التي تنتهجها المشروعات في إطار محيطها التنافسي في تحقيق ميزة تنافسية والتي بموجبها توجه كافة الجهود نحو هدف أساسي وهو تخفيض التكلفة الكلية للخدمة مع المحافظة على جودتها.

أولاً، الدراسات السابقة:

١. دراسة (Abdullah (2021):

بعنوان "تأثير استخدام هندسة القيمة لإعادة هيكلة تكاليف دورة حياة المنتجات لتحقيق الميزة التنافسية وكسب الحصة السوقية"

هدفت الدراسة إلى اختبار مدى تأثير استخدام أسلوب هندسة القيمة في إعادة هيكلة

تكاليف دورة حياة المنتجات على تحقيق الميزة التنافسية في الشركات محل الدراسة، وتستكشف الدراسة ما إذا كان استخدام أسلوب هندسة القيمة في إعادة هيكلة تكاليف دورة حياة المنتجات يساعد الشركات في زيادة حصتها السوقية أم لا، وتستخدم الدراسة المدخل الوصفي التحليلي باستخدام البيانات الثانوية التي تم تجميعها من خلال مراجعة البحوث المرتبطة بموضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هندسة القيمة هي إحدى تقنيات المحاسبة الإدارية الحديثة والتي تساهم في إدارة التكاليف الاستراتيجية لضمان التوزيع العادل لموارد الإنتاج القيمة، وتؤكد نتائج الدراسة على أن استخدام أسلوب هندسة القيمة يؤثر بصورة مباشرة على إعادة هيكلة تكاليف الإنتاج بما يساعد في تخفيض التكاليف وبالتالي كسب الشركات للمزايا التنافسية، وتستنتج الدراسة أن استخدام أسلوب هندسة القيمة يدعم قدرة الشركات على زيادة حصتها السوقية من خلال تخفيض التكاليف وتقديم المنتجات بأسعار تلائم متطلبات العملاء.

٢. دراسة (Adnan et al, 2018) بعنوان:

An Analytical Way to Reduce Cost of a Product through Value Engineering Employment (Case Study: Walton)

هدفت الدراسة إلى استخدام الطريقة التحليلية لخفض تكلفة المنتجات باستخدام أسلوب هندسة القيمة، حيث تقوم الدراسة بتنفيذ أسلوب هندسة القيمة من خلال إتمام بعض التحليلات المحددة على عناصر أو مكونات المنتج. وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع استخدام أسلوب هندسة القيمة في المنشآت محل الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تطبيق أسلوب هندسة القيمة على المنتجات بالمنشأة محل الدراسة، وتبين نتائج الدراسة أنه في حالة تطبيق أسلوب هندسة القيمة على المنتج المحدد، فهذا يعني أن ذلك المنتج في وضع جيد ولا يمكن إجراء أي هندسة قيمة بالنسبة له. وتبين نتائج دراسة الحالة أن أسلوب هندسة القيمة يساهم

بصورة كبيرة في خفض تكلفة المنتج وذلك من خلال مقارنة البدائل المتوافرة لتحسين تكلفة المنتج. وباستخدام أسلوب هندسة الحالة بالتطبيق على أحد المنتجات في دراسة الحالة، تمكنت الدراسة من اختيار أفضل البدائل لخفض تكلفة المنتج بدون خفض جودة المنتجات. وفي النهاية، تبين الدراسة أن النتيجة النهائية سوف تتوقف بصورة كبيرة على كمية وفورات التكلفة التي يمكن تحقيقها من خلال اختيار البديل المحدد.

٣. دراسة (المبروك، ٢٠١٨) بعنوان:

دعم التخطيط الاستراتيجي لريادة التكلفة في بيئة الخدمات الإلكترونية باستخدام أسلوب هندسة القيمة: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام أسلوب هندسة القيمة والتي تتمثل أبعادها في (البعد الوظيفي، بعد العمليات الداخلية، بعد متطلبات العملاء) وبين الأبعاد الفرعية لدعم التخطيط الاستراتيجي لريادة التكلفة لشركة الاتصالات قيد البحث (تخفيض التكاليف، زيادة الميزة التنافسية، المحافظة على الجودة).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين استخدام أسلوب هندسة القيمة وأبعاد دعم التخطيط الاستراتيجي لريادة التكلفة في بيئة الخدمات الإلكترونية المرتبطة بتخفيض التكلفة وتحقيق ميزة تنافسية والمحافظة على الجودة.

٤. دراسة (علي، ٢٠١٨) بعنوان:

التكامل بين أسلوب التكلفة المستهدفة وهندسة القيمة لترشيد القرارات الاستراتيجية، دراسة تطبيقية.

هدفت الدراسة إلى دراسة مدى إمكانية التكامل بين أسلوب التكلفة المستهدفة وهندسة القيمة بما يساهم في خفض التكاليف وترشيد القرارات الاستراتيجية لتحقيق ميزة تنافسية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها يعمل أسلوب هندسة القيمة على توفير معلومات تفيد في قياس التكلفة كي تساهم في مواكبة التطورات الحديثة

والتفاعل مع المتغيرات المستمرة. وأوضحت الدراسة أهمية الدور الذي يلعبه أسلوب هندسة القيمة في زيادة فعالية أسلوب التكلفة المستهدفة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنشأة. كما توصى الدراسة بضرورة اهتمام المنشآت الصناعية في تحليل إدارة التكلفة بتطبيق أسلوب هندسة القيمة لما يحققه من خصائص وهي استبعاد الأنشطة غير مضيعة للقيمة والتركيز على الأنشطة المضيعة للقيمة.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب هندسة القيمة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

- اتفقت دراسة (Adnan et al, 2018) على أهمية استخدام أسلوب هندسة القيمة كأداة لتحقيق هدف تخفيض التكلفة في منشآت الأعمال المختلفة العام والخاص.
- أظهرت دراسة (على، ٢٠١٨) مساهمة أسلوب هندسة القيمة على توفير معلومات تفيد في قياس التكلفة تسهم في مواكبة التطورات الحديثة والتفاعل مع المتغيرات المستمرة.
- قلة الدراسات الخاصة بتدعيم الميزة التنافسية لمنشآت صناعة الأدوية فيما يخدم صناعة الدواء المصري للتنافس عالمياً وتأثير ذلك على الاقتصاد القومي.

ثانياً: طبيعة المشكلة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما دور استخدام أسلوب هندسة القيمة في تحقيق ميزة تنافسية منشآت صناعة الدواء المصرية؟
- ما هي أهم المقومات والمعوقات التي تواجه صناعة الدواء المصرية؟
- هل يؤدي استخدام أسلوب هندسة القيمة في إطار تكاملي في تحقيق ميزة تنافسية في منشآت صناعة الدواء المصرية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في دراسة أثر استخدام أسلوب هندسة القيمة

(VE) بهدف تحقيق ميزة تنافسية في منشآت صناعة الدواء المصرية من خلال دراسة ميدانية.

وتحقيقاً لهذا الهدف تقوم الباحثة بالسعي نحو تحقيق أهداف فرعية وهي:

➤ التعرف على الإطار المفاهيمي لأسلوب هندسة القيمة ومساهمته في خفض تكلفة المنشأة.

➤ دراسة أثر التكامل بين أسلوب التحليل الهرمي وهندسة القيمة في تحقيق مزايا تنافسية لمنشآت صناعة الدواء المصرية وذلك من خلال الدراسة الميدانية.

➤ اختبار التكامل بين أسلوب التحليل الهرمي وهندسة القيمة ودوره في تحقيق الميزة التنافسية.

رابعاً: أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة في الآتي:

■ الأهمية العلمية:

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أسلوب التحليل الهرمي وهندسة القيمة كل على حدة إلا أن هناك نقصاً في الكتابات التي ترتبط بهندسة القيمة لذا ستحاول الباحثة من خلال هذا الدراسة التي تركز على هندسة القيمة ووضع نموذج مقترح يخدم المجال الأكاديمي ويوضح مدى الاستفادة من هندسة القيمة في توفير المعلومات الملائمة لأغراض إدارة الأداء الاستراتيجي وخفض التكاليف، ومن ثم تحسين أداء المنشآت وتحقيق ميزة تنافسية لها.

■ الأهمية العملية:

تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة من أهمية قطاع الصناعات الدوائية والتنافسية في الاقتصاد المصري، حيث سيتم تركيز هذه الدراسة على دراسة تطور حجم صناعة الدواء في مصر مع التركيز على التحديات والمعوقات المختلفة. فعلى سبيل المثال تواجه الصناعات الدوائية في مصر وفي الدول النامية تحدياً بسبب عمليات الدمج التي تتم بين المنشآت العالمية لخلق كيانات عملاقة.

خامساً: فروض البحث:

يقوم البحث على الفرض الرئيسي التالي: يؤدي استخدام أسلوب هندسة القيمة إلى تحقيق ميزة تنافسية لمنشآت صناعة الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية.

سادساً: منهج البحث:

استناداً إلى طبيعة المشكلة التي تتناولها الدراسة والهدف منها والفروض التي تسعى لاختبارها سيعتمد هذا الدراسة على الجمع بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي:

- المنهج الاستقرائي: حيث سيقوم الباحث باستقراء أدبيات المحاسبة الإدارية فيما يخدم هذه الدراسة، لتحديد أبعاد مشكلة الدراسة ومكوناتها بصورة أكثر دقة وتكوين الإطار النظري للدراسة، ومن ثم وضع فروضها وتحديد المنهجية الملائمة لاختبارها وسيتم الاستفادة كذلك من المراجع والمصادر المختلفة في بناء الخلفية النظرية لموضوع الدراسة وذلك من خلال المسح المكتبي والتعرف على كيف يتم تحقيق الميزة التنافسية من خلال استخدام أسلوب هندسة القيمة.

- المنهج الاستنباطي: حيث يتم من خلاله الكشف عن النتائج المنطقية المترتبة على اختبار الفروض الأساسية للدراسة على أساس دراسة الواقع العملي لمنشآت صناعة الدواء المصرية حتى يمكن الحكم على مدى إمكانية استخدام أسلوب هندسة القيمة لتحقيق المزايا التنافسية.

بالإضافة إلى استخدام الدراسة الميدانية من خلال دراسة و تحليل البيانات التي سيتم جمعها من مجتمع الدراسة.

سابعاً: هيكل البحث :

في ضوء مشكلة البحث وتحقيق الهدف الرئيسي للبحث، سوف يتم تقسيم البحث إلى مجموعة من المحاور كالتالي:

- المحور الأول: الإطار العام للبحث والدراسات السابقة.

- المحور الثاني: الإطار النظري لأسلوب هندسة القيمة.
- المحور الثالث: أثر استخدام أسلوب هندسة القيمة على تحقيق ميزة تنافسية في شركات الأدوية المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية.
- المحور الرابع: أسلوب البحث ومنهجيته ويشتمل على التعريف بالمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وعينته.
- خاتمة البحث والنتائج والتوصيات.
- المراجع.

■ الإطار المفاهيمي لأسلوب هندسة القيمة:

- أولاً: مفهوم أسلوب هندسة القيمة:
عرفت الجمعية الأمريكية لهندسة القيمة (SAVE) أسلوب هندسة القيمة بأنه تطبيق منهجي لأساليب محددة يتم من خلالها تحديد وظائف المنتج، وقيمة كل وظيفة ومحاولة الوصول إلى أفضل أداء وظيفي بأقل تكلفة (عبد الموجود، ٢٠١٧، ص ٢١١).
- ويرى (أحمد، ٢٠١٨، ص ٤١٢) أن هندسة القيمة هو أسلوب يعنى بدراسة جميع وظائف (المنتج - الخدمة) خلال مراحل الإنتاج بداية من مراحل التصميم للإبقاء على الوظائف الضرورية اللازمة لتحقيق رغبات العملاء واستبعاد غير الضروري منها، مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف وتحقيق متطلبات الجودة من وجهة نظر العملاء.
- ثانياً: أهمية أسلوب هندسة القيمة:
يري احد الباحثين (المبروك، ٢٠١٨، ص ٥٩١- ٥٩٢) أن أسلوب هندسة القيمة يتبع أهميته كأسلوب لخفض التكلفة وتحقيق الريادة التكاليفية من أهمية تخفيض التكاليف، والتي تعد من اهم الاستراتيجيات التي تعتمد عليها منشآت الأعمال لزياده

ربحيتها، ويحقق أسلوب هندسة القيمة عدة مزايا منها الاستخدام الأمثل للموارد، وتحقيق الرقابة، وتعزيز المركز التنافسي.

■ أثر استخدام أسلوب هندسة القيمة على تحقيق ميزة تنافسية في شركات الأدوية المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية:

ويرتبط مدخل هندسة القيمة بعلاقة وثيقة بمدخل التكلفة المستهدفة حيث يهدف كلاهما إلى خفض التكاليف مع تحسين أو الحفاظ على مستويات جودة المنتجات، وكلاهما يهدف إلى تجنب أو خفض التكلفة قبل العملية الإنتاجية، علاوة على أن مدخل هندسة القيمة يعمل على تجنب وخفض تكاليف المنتجات التي في العمليات الإنتاجية بالفعل، وجدير بالملاحظة أن خفض التكاليف لا يتحقق صدفة، ولكنه يتحقق من خلال تبني الأسلوب المنهجي والعلمي وتتبع الإجراءات الجوهرية والضرورية وصولاً إلى مستويات التكلفة المطلوبة عند نفس مستويات الجودة ولكن مع رفع القيمة المحققة، وهذا ينعكس على القدرة التنافسية للمنشأة في صورة الأسعار التنافسية لمنتجاتها مقارنة بمنافسيها والجودة التنافسية وارضاء العملاء والحفاظ عليهم (AI- (Awawdeh& Al-Sharairi, 2012, p.123).

ومن الناحية الأخرى، فقد تبين أن أسلوب هندسة القيمة يدعم قدرة إدارة المنشأة وصناع القرار بها على فهم والتعرف على السبب الجوهرية للتكلفة غير الضرورية خلال العمليات الإنتاجية ومن ثم التخلص من هذه الأسباب وصولاً إلى خفض التكلفة وتحسين الجودة والأداء الوظيفي وتحسين استخدام وتوظيف الموارد بالمنشأة، وهذا لأن أسلوب هندسة القيمة يحقق منافع جوهرية من ناحية تحقيق التنسيق في تصميم المنتجات وجدولة العملية الإنتاجية وتقديم التوصيات حول التصميم الأكثر ملائمة ودعم عمليات صنع القرار فيما يتعلق بالبنود المختلفة المطلوبة خلال العملية الإنتاجية، ويؤدي ذلك في نهاية الأمر إلى تحسين الأداء الوظيفي للعملية الإنتاجية ورفع كفاءتها وفعاليتها وخفض التكلفة الكلية للعملية الإنتاجية (Mousavi, 2014, p270).

إن أسلوب هندسة القيمة يمثل المنهجية العلمية المستخدمة بواسطة المنشآت في تحليل وظائف المنتجات والخدمات وذلك للوصول إلى الوظائف المطلوبة من هذه المنتجات والخدمات وذلك من منظور مستخدميها بأقل تكلفة كلية ممكنة دون التضحية بالجودة ومع تحسين القيمة المحققة للعميل أو المستخدم، وتحسين قدرة الإدارة بالمنشأة على دعم التغييرات التطويرية من خلال التعرف على التكاليف غير الضرورية والتخلص منها، وكل ذلك ينعكس على تحسين القدرة التنافسية للمنشأة وتعزيز مركزها التنافسي في السوق نظرًا لأن مدخل هندسة القيمة يدعم توفير الأموال من خلال خفض التكاليف وتحسين القيمة من خلال الحصول على دعم كل فرد بالمنشأة ورفع معدلات الكفاءة (Bharathi and Paranthaman, 2014, p.138).

وقد مضى العهد الذي فيه كانت المنافسة متدنية وكانت المنشآت الصناعية في السوق يمكنها رفع أسعار منتجاتها للحفاظ على هوامش ربح ضخمة عندما يكون هناك زيادة في التكاليف التشغيلية، ولكن اليوم تغير الوضع، حيث أصبحت المنافسة أكثر شراسة بسبب وجود ضغوط من المنافسين في القطاعات المختلفة على بعضهم البعض لتقييم أفضل الأسعار وأعلى مستويات الجودة وفي أقل فترة زمنية ممكنة وفي نفس الوقت خفض التكاليف المرتفعة إلى أدنى المستويات وذلك من ناحية تكاليف العمل وتكاليف الموارد والتكاليف الإدارية والعامة الأخرى التي تخلق ضغطًا باهظًا على الموارد وتدفع المنشآت لزيادة تكاليف الكلية، وبالتالي تتمكن المنشآت من البقاء اليوم يجب عليها العمل بصورة مستمرة على خفض تكاليفها التشغيلية من خلال تطوير أفضل الطرق لأداء العمل، وهنا نجد أن تحقيق التميز التشغيلي من خلال هندسة القيمة هو مفتاح البقاء والنجاح والقدرة التنافسية للمنشآت في بيئة الأعمال العالمية الحالية (Prabir, 2020).

وبالتالي يمكن القول بأن أسلوب هندسة القيمة يؤدي بصورة مباشرة إلى تحقيق الميزة التنافسية في المنشآت الصناعية والإنتاجية، فهو يحقق جميع الأهداف التي من خلالها تتحقق الميزة التنافسية للمنشأة من خفض للتكاليف وتحسين للجودة وتحسين للقيمة المحققة ورفع مستويات رضا وولاء العملاء.

■ أسلوب البحث ومنهجيته ويشتمل على التعريف بالمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وعينته:

اعتمدت الباحثة على أسلوبي الدراسة النظرية والدراسة الميدانية حتى تتمكن من تحقيق أهداف الدراسة، حيث تهدف الدراسة النظرية إلى الحصول على البيانات الثانوية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، أما الدراسة الميدانية فتهدف إلى الحصول على بيانات أولية من خلال التعرف على آراء واتجاهات المبحوثين حول أثر استخدام أسلوب التحليل الهرمي وهندسة القيمة لتحقيق ميزة تنافسية لمنشآت صناعة الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد البيانات التي تم الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة كما يلي:

أ- البيانات الثانوية:

قامت الباحثة بالاعتماد على بعض البيانات المنشورة لمنشآت صناعة الدواء المصرية والمسجلة في سوق الأوراق المالية للوقوف على الحصة السوقية لكل منشأة وتحديد معدل النمو في الإنتاج والمبيعات والأرباح مع دراسة ملحقات القوائم المالية والحسابات الختامية وأهم هذه المنشآت ما يلي:

١. ممفيس للأدوية.
٢. النيل للأدوية.
٣. العربية الأهلية للأدوية.
٤. القاهرة للأدوية.
٥. الإسكندرية للأدوية.

ب- البيانات الأولية:

هي بيانات غير مسجلة ويتم جمعها لأول مرة، حيث يصعب الحصول على هذه البيانات الأولية من السجلات، فهي بيانات لا يمكن الحصول عليها من المصادر

الثانوية، وإنما الحصول عليها من خلال التعرف على آراء واتجاهات أعضاء الإدارة العليا ومحاسبي التكاليف بمنشآت صناعة الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية محل الدراسة ومن البيانات الأولية التي تم الاعتماد عليها والتي تخدم أهداف هذه الدراسة والتي تتعلق بما يلي:

- التعرف على آراء المبحوثين بشأن إسهامات استخدام أسلوب هندسة القيمة في تحقيق ميزة تنافسية لمنشآت صناعة الدواء المصرية.

١ - تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الإدارة العليا ومحاسبي التكاليف بمنشآت الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية، وقد تم الاختيار نظراً لتحديد مجال التطبيق على منشآت الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية كموضوع للدراسة، وقد وقع اختيار الباحثة لخمس منشآت مسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية، وذلك لاقتناع الباحثة بتمثيل هذه العينة لمجتمع أعضاء الإدارة العليا ومحاسبي التكاليف بمنشآت الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية في مجموعة من الجوانب الهامة مثل تماثل الأوضاع الإدارية بصورة عامة لتبعيتها لنفس القطاع، وأيضاً خضوعها لنفس القوانين والتشريعات علي مستوي الدولة، مع كونها تعمل في ظروف اقتصادية وظروف بيئية واحدة، وبالتالي فإن نتائج الدراسة يمكن أن تكون مؤشرات لها دلالة علي أثر استخدام أسلوب التحليل الهرمي وهندسة القيمة لتحقيق ميزة تنافسية لمنشآت صناعة الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية وقد تمت هذه الدراسة على أساس المسح الشامل للمجتمع.

ب- عينة الدراسة:

تمثلت وحدة المعاينة في أعضاء الإدارة العليا ومحاسبي التكاليف بمنشآت الدواء المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية، ومن هنا تم اعتماد الباحثة على العينة

العشوائية الطبقية وهي أحد أنواع العينات الاحتمالية وتم استخدام التوزيع النسبي في العينة محل الدراسة حيث اعتمدت الباحثة على جداول العينات عند مستوى ثقة 95% وخطأ مسموح به في التقدير $\pm 5\%$ حيث بلغ حجم العينة الإجمالي (300) مفردة تم توزيعهم وفقاً للتوزيع النسبي.

■ النتائج والتوصيات:

- أولاً: النتائج:

1. تمثل هندسة القيمة إحدى تقنيات المحاسبة الإدارية الحديثة والتي تساهم في إدارة التكاليف الاستراتيجية لضمان التوزيع العادل لموارد الإنتاج القيمة.
2. تلعب هندسة القيمة دوراً بالغ الأهمية في تخفيض التكاليف، ولاسيما تكاليف دورة حياة المنتجات، حيث يمكن استخدام أسلوب هندسة القيمة كأداة فعالية لإعادة هيكلة تكاليف دورة حياة المنتجات بما ينعكس على تخفيض التكاليف وبالتالي تحقيق المزايا التنافسية وكسب رضا العملاء وزيادة الحصة السوقية للشركات.
3. تحتل هندسة القيمة مكانة كبيرة ضمن الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة من قبل الشركات في تخفيض التكاليف وتحسين دورة حياة المنتجات وتعزيز القدرة التنافسية للشركات وخلق المزايا التنافسية الجديدة.
4. من خلال المزايا والمنافع المتعددة التي يقدمها أسلوب هندسة القيمة، تستطيع الشركات تحسين ورفع معدلات رضا عملائها وزيادة حصتها السوقية مما يؤدي إلى زيادة أرباحها وتدعيم مكانتها السوقية وقدرتها التنافسية.
5. تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها على جدوى الجمع بين تطبيق أسلوب هندسة القيمة بما يدعم تحقيق المزايا التنافسية في الشركات عموماً، وفي الشركات العاملة في صناعة الدواء خصوصاً.

- ثانياً: التوصيات:

ارتكازاً على النتائج النظرية والإحصائية التي توصلت إليها الدراسة الحالية وعلى ضوء أهدافها ومنهجيتها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. يجب على مديرين الشركات العاملة في صناعة الأدوية في جمهورية مصر العربية أن تفعل استخدام منهجية هندسة القيمة بما يساعدها في تحسين دورة حياة منتجاتها وتخفيض تكاليف المنتجات وبالتالي إرضاء عملائها وتحقيق المزايا التنافسية.
2. ضرورة تركيز شركات صناعة الأدوية في مصر على أساليب المحاسبة الإدارية التي من شأنها تعزيز قدرتها على خلق المزايا التنافسية وزيادة الحصة السوقية بيئة الأعمال التي تتسم حالياً بالمنافسة الشرسة والتغيرات المستمرة في رغبات واحتياجات العملاء.
3. توجيه اهتمام مديرين شركات صناعة الأدوية إلى المزايا التي يمكنها تحقيقها من خلال تطبيق منهجية هندسة القيمة لما لهما من أهمية كبيرة في التغلب على المعوقات وتخفيض التكاليف وتحسين المزايا التنافسية.
4. الاعتماد على أسلوب هندسة القيمة في الوصول إلى التكلفة المستهدفة في حال تحديد سعر البيع المستهدف وفقاً لرغبات العملاء.

المراجع:

أولاً، المراجع العربية:

- ١- الباز، أحمد محمد، (٢٠١٥)، "مقاومات صناعة الدواء المصرية ومعوقاتهما"، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، ص ص ٥١١-٥٣٠.
 - ٢- على، مروة عبد الله، (٢٠١٨)، "التكامل بين أسلوب التكلفة المستهدفة وهندسة القيمة لترشيد القرارات الاستراتيجية، دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.
 - ٣- قاسم، محمد خميس منشاوي، (٢٠١٧)، "استخدام أسلوب تكاليف تدفق القيمة وتكلفة النشاط الموجه بالوقت في التخطيط الاستراتيجي لتكاليف إنتاج النفط، دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة، جامعة قناة السويس.
 - ٤- المبروك، نادية ميلاد محمد، (٢٠١٨)، "أسلوب هندسة القيمة بين رفع الجودة وخفض التكلفة"، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبحوث البيئية*، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد التاسع، العدد الثالث، ص ص ١٠٩-٢٤٠.
- ثانياً، المراجعة الأجنبية:

- 1) Abdullah, N. H., Ali, H. M., & Mohammad, A. S. (2021), THE EFFECT OF USING VALUE ENGINEERING TO RESTRUCTURE PRODUCT LIFE CYCLE COSTS TO GAIN COMPETITIVE ADVANTAGE AND MARKET SHARE, *International Journal of Transformations in Business Management*, Vol. No.10, Issue No. III.
- 2) Adnan, Tasminur Mannan, Sajid Hasan, Mohammad Shakilur Rahman, and Amit Das, (2018) "An Analytical Way to Reduce Cost of a Product Through Value Engineering Employment (Case Study: Walton), **International Journal of Scientific & Engineering Research** Volume 9, Issue 2, February.
- 3) Al-Awawdeh, W. M., & Al-Sharairi, J. A. (2012). The relationship between target costing and competitive advantage of Jordanian private universities. **International Journal of Business and Management**, 7(8), 123.

- 4) Basu, Chirantan (2018), **What Is the Relationship Between Value Engineering & Target Costing?**, Chron, accessed on 11/8/2020 at: <https://smallbusiness.chron.com/relationship-between-value-engineering-target-costing-33283.html>
- 5) Behncke, F.G.H., maisenbacher, s. and murer, m., (2014) "extended model for integrated value engineering ", **procedia computer science**, vol.28.
- 6) Chougule Mahadeo Annappa, Kallurkar Shrikant Panditrao, (2012) Application of value engineering for cost reduction – a case study of universal testing machine" **international journal of advanced in engineering & technology** , vol 4, iss. 1, pp. 618- 629, available at: www.ProQuest.com.
- 7) Chougule Mahadeo Annappa, Kallurkar Shrikant Panditrao, (2012) Application of value engineering for cost reduction – a case study of universal testing machine" **international journal of advanced in engineering & technology** , vol 4, iss. 1, pp. 618- 629, available at: www.ProQuest.com.
- 8) Cooper, R. (2017). **Target costing and value engineering**. Routledge, PP. 100-105.
- 9) Dehmourdi, Seyed Ali Mousavi, (2014), Value Engineering and Reason of Unnecessary Cost in Construction Industry, **International Journal of Scientific Engineering and Technology Research** Volume.03, IssueNo.12, pp 2699-2702.
- 10) Heralova, R.S., 2016 " Possibility of using value engineering in highway projects", **procedia engineering**, vol. 164.
- 11) Jana, Prabir (2015), **IE in Apparel Manufacturing-12: Value Engineering (VE)**, Apparel Resources, accessed on 11/8/2020 at:

<https://apparelresources.com/business-news/manufacturing/ie-in-apparel-manufacturing-xii/>

- 12) Somiah, M. K., Aigbavboa, C., & Thwala, W. D. (2020). Rethinking the attributes for competitive advantage of indigenous construction firms in developing countries: A Ghana study. **International Journal of Construction Education and Research**, 1-16.
- 13) V. Bharathi and Dr. Paranthaman (Apr 2014) “Application of value engineering in construction building”. **Indian journal of applied science** vol. 4, issue. 4, April. India.